

أمدق الأخبار

[74] بعد العهود والمواثيق ثم ان عمر بن سعد خرج ليلا فأتى حمامه واخبر مولى له بما كان من امانه وبما بلغه عن المختار فقال له مولاه واي حدث اعظم مما صنعت تركت اهلك ورحلك واتييت إلى هنا ارجع ولا تجعل للرجل عليك سبيلا فرجع إلى منزله. وجاء الخبر إلى المختار بخروجه فقال كلا ان في عنقه سلسلة سترده (وقال) المرزباني ان ابن سعد لما بلغه قول المختار عزم على الخروج من الكوفة فاحضر رجلا من بني تميم اللات اسمه مالك وكان شجاعا فاعطاه اربعمائة ديناراً وقال هذه معك لحوائجنا وخرجنا فلما كانا عند حمام عمر أو نهر عبد الرحمن وقف عمر وقال اتدري لم خرجت قال لا قال خفت المختار قال هو اذل من ان يقتلك وان هربت هدم دارك وانتهب عيالك ومالك وخرب ضياعك وانت اعز العرب فاغتر بكلامه ودخل الكوفة مع الغداة (وقيل) ان عمر نام على الناقة فرجعت به وهو لا يدري حتى رده إلى الكوفة فارسل عمر عند الصبح ابنه حفصا إلى المختار ليجدد له الامان فقال له المختار اين ابوك فقال في المنزل ولم يكن عمر بن سعد وابنه حفص يجتمعان عند المختار فإذا حضر احدهما غاب الآخر خوفا ان يجتمعا فيقتلها فقال حفص ابي يقول اتفي لنا بالامان قال اجلس وطلب المختار ابا عمرة كيسان فاقبل رجل قصير يتخشخش في السلاح فاسر إليه المختار
